الرهبة

شعر

عارف البرديسى

دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع

<table>
<tr><th colspan="3">البيـــــانــــــات</th></tr>
<tr><td>عنوان الكتاب - Title</td><td colspan="2">الرهبة</td></tr>
<tr><td>المؤلف - Author</td><td colspan="2">عارف البرديسي.</td></tr>
<tr><td>الطبعة - Edition</td><td colspan="2">الأولى .</td></tr>
<tr><td rowspan="2">بيانات الوصف المادي</td><td>عدد الصفحات
Pag.</td><td>التجليد</td></tr>
<tr><td>١٠٤</td><td>--</td></tr>
<tr><td>اللغة الأصل</td><td colspan="2">اللغة العـربية .</td></tr>
<tr><td>رقم الإيداع</td><td colspan="2">٣٥٨٢ / ٢٠٠٩</td></tr>
<tr><td>الترقيم الدولى .I.S.B.N</td><td colspan="2">977- 308 -11 - 0</td></tr>
<tr><td>تاريخ النشر - Date</td><td colspan="2">2010</td></tr>
</table>

إهداء

إليك يا منى كل هذا الحب

ولروحك الخالد ة

دمي المعذب

عارف

طـرح

ولد يرتمي في فرن

يسكن أوجاعه

يبغى ناقة طازجة

نشرت في كتاب
إبداعات سوهاجية
مؤتمر أدباء مصر ٢٠٠٦

تفسير

قلت يا أيتها الروح

انتشي من الخرائب

جمجمة

وانفضي من عظامها الرهبة

كي تخر إليك ساجدة

مما استعذبت من حيلولة

الأماني

فإذ بها تنكسر

حينما دخل المساء

حيز الأسئلة .

نشرت في مجلة الثقافة الجديدة
أبريل ١٩٩٧

لوحة

لي أغنية

بحجم مفرداتي

ولي شتائي

الحزين

مبهم – أنا –

بلغتي

أدعيتي

أبنوسة زهري

أقطفها

أرسمها

امرأة في غرفة نومي

من عفتها

صارت وجهي

خمرية وجدي

في الغرفة تضيء

أخيلتي

أنفاسي

في الجو تطير

تروى من نهر بهائي

صدقا

ترعى جنوني

لكن ليل بعادي

قلب اللوحة إلى قلبين

تحدد لون

والآخر

من فرطه

تجمد .

نشرت في جريدة الجمهورية
٢٠٠٤/٧/٨م

انشطار الشذى

يا أيها الوطن المكرس بالحرير

وبالذهب

للوجهاء كلما رفعت يديك مبتهجا

سقطت يد

غلبها الجوع ٠٠ فأشبعها الردى

وهجا يفور التشرد

حتى إنشطر منه الشذى

وبدا ... يخرج يسلك الغدا

لحدا يقر بمرارة التيه

والهزائم والأسى

فلأجل من

تحيا البهائم

والعقول المستنيرة تموت ممزقة

بعرض المدى

يمحي مرارة التيه

والهزائم والأسى

فلأجل من

تبدأ البهائم خطوها

نشرت في مجلة الشعر
١٩٩٩/١٠م

بين التصاق حروف اسمك

مسافة تتسع

لموتى

يا أيها الواقف

قلب الأرض يهوي

يتمنطق في الخوف

يصيب القلوب العناء

شعارك حتما أنت لاتبصره

تحت وطأته يزف البكاء

فعلى غصنك

قد مات اليمام طريحاً

فهل لعرى السلاح بقاء

عار علينا

أن نأمن السلم

والسلم مخمور

يفقأ العين

الجامحة بالعيش

فلما عليه لا نثور

ونحن أبناء حرب

خمدت على أيدينا الحروب

دوحست إذا ما صارت لها أظفار

فالطبع موروث

والحب مضمار

فكيف نصمت

والوطن

جسد مورق

أصابه الإعياء

نشرت في مجلة

الشعر

٢٠٠٠/٧م

بوح

هييء الوقت ما شئت

دربي الآن

منكفىء بلا سلم

نار التوهج

إيقاع يعاوده الظل

فما الذي ترتديه

يا وجه الظلام

سوى حبات رمل وشعث وطين

لا أحد يعرفني

أنا الزهر المخبىء

في جملتين

نشرت في كتاب أغنيات جريرة
لوجه
الشعر – قصور الثقافة ٢٠٠٠م

مشاهدة

يا أيها الساكن ما بين القصيدة

وواشي الحرف

اتبع ماء البحر

وزح

قرص الشمس المستفيض

عله يخر ساجداً إليك طمعاً

واجعل من البيت القديم

شاهداً على قصور

موتاً حيا

نشرت في جريدة الجمهورية
٢٠٠٥/٣/٣١م

الدخول في حبكِ

رتبي دنياك التي جاءت

وادخلي جنتي

واتركي الحزن يفرح

قولي أحبك

يأخذني بابك الصخر

يلقى ما أضناه السهد على

أحبك رغم الحزن

ورغم العناء الذي كان في وفيك

أحبك نافذة لي مواربة

كل وقت

أحبك لي

نشرت في كتاب إبداعات
سوهاجية مؤتمر أدباء مصر ٢٠٠٦

لــقــاء

يا جمرة في الحب طائشة

سأنسى كل ما قيل الليلة عنك

عبر خضوع النور الطارح

من أنوثتك البكر

أوزع الحب الساكن

فالجراحات القديمة

أبواب مغلقة ٠

نشرت في كتاب مؤتمر
أدباء مصر ٢٠٠٦م

وطـــــن

وطن ينام على أمجاد

وتاريخ نعشقه

على نور قيوده

أرقه الواجب

فانطلقت من شفتيه

نار

ليرتق حلماً

حاراً

بلده الفقر..

فصار وحيداً.

تعـجـب

يا سيدي

أنوار المدينة عند الصباح

يطفأ ضوؤها

فلماذا حتما تيار الكهرباء

مستمر ؟!

كي يمر بيننا

إلى أن يأتي الأثر

نشرت في مجلة حواء
سنة ١٩٩٧م

كتـــابـــة

هكذا أكتب من عينيك

الحقيقة

الضائعة

من صوتك ٠

معــادلــة

لو أيقنا أن للفراغ حجماً

في مدينتنا

لقلنا على المحيط

غرفة .

مـــــوت

يا غمة الكره

على باب مدينتنا غني

فقد مات دمى

عندما تقطع خبز قلبي

نشرت في مجلة حواء
١٩٩٧م

ما بين الباب

(٠)

عش الحمام

كبير.

(١)

قالت له

إني أحبك

فانتصر.

(٢)

هي شهوة تقذفها الأشياء

تأتى من غير حياء

أو استئذان

(٣)

ولد هيج شوقي

يسبي أعضائي

فكيف أغالى بالهيام ؟!

(٤)

ماذا أفاد لنا المطهر

بعد ما قد مات

زرع الأبرياء ؟

(٥)

حبيبتي

لا تنسي قول الزور .

(٦)

حبيبتي

لو لى عندك بعض الحب

دعي الأقوى

والأوفى يصطدمان ·

(٧)

الحرث للشرفاء ·

يــقــيــن

المرأة عندي

كورقاء

بيضاء .

انکشاف

نصبوا مذبحتي

كبدي

أدهشني صوت

كان يرق إلى

وارق إليه

مات الصوت

يرجرجه الحلم

حياة

فأنا مكتوب في دفتره

إنسان

لينسج بيتاً فوقى

فهل تعلم أنك عار

نحو اكتشافاتي ؟

حقاً

أنت تفتفتني

ليجهلني الغير.

قصائد
تناسبني تباعاً

١- غفوة

حينما يتسلى الحزن بنا

للقبيلة أبناؤها البررة

يخلعون لباس التقوى

يصلون للمرتزقة

من باب الخدعة

حتى تنام جفون القبيلة

هادئة

حتى تنام جفون القبيلة

هادئة ٠

٢- روائح

وإذا صحوت

وفاء نبض للفداء

وضحكة في حضن الأقصى تشدو

تغسل الأسى

وتشجب الخطى

على رءوسنا تدربنا

وفاء زهرة تفتحت نسباً

تقاوم ،

توصل الخصومة المكهربة

تبث في الديار حزناً

بات يقهر

في أحلام النهار

وفاء أيكة تزف

لتمسح ا متداد أشكال الغياب

تعيد سيرة البلاد

كي تلملم أوطاننا

لتستهدي الجهاد .

٣- بزوغ

قلبي أمام جمالك الوضاء

طهره الهوى

فدعيني أشاكس الأمواج في عينيك

والقمر الطروب

مؤهلاً

من أول الجسر الأنثوي

إلى أخره

عل أكون البرزخ الخصيب

منهاجاً

لعينيك القريبتين من قلبي الذي

منه الجحافل

قوضت

منذ ثلاثين ربيعا أو أكثر

فدعيني أشاكس الأمواج في عينيك

والقمر الطروب

مؤهلا ٠

ثورة الغضب

يا سيد الحزن المديد

أنا الوحيد المنشق حولك المخدوع

لا أعرف في الوجود سرك

مابيني وبينك آمال

كم أحببت

رافقت العمر طويلاً

أيها الميت الذي

تموت ،

تحيا

في الفم المفند الراسي علينا

لهزا

واشية

تجوب في سمائنا

يا سيد الحزن المديد

بماذا تقول لي ؟

وبأي لعنة تجيب

بعدما مات الحنين واقفاً

لترتدي ثوب الجريمة

فهراً

بردية العشق

شهران قد مرا علينا يا هدى

وأنا أحبك واحة

حدبت

ملامحها

رفضت عيونا

وأنا ...

ما زلت في بستان كونك

أغرودة عشق

ما بين أريج الريح

والنفس الأرجوحة

سيدتي ...

شمسك كلها في

فكانت لك بردية

ومن ثم التوحد

هيفاء القوام

هيفاء القوام إذا عشقت

يستهويها الرقص والأشعار

فتمرح بالنعناع

يداعبها البحر مكراً

تجاورني

تغمض الحزن

ذعري الذي

صار بيتا

يصاحبني

هيفاء القوام إذا مالت

تزداد جمالاً وسحراً

لحضن الشمس

يطاردها صفصاف اليباب

هيفاء القوام إذا ما عانت

تسكر وجه الأرض هدى

تجهض الأحزان

تفوق

قلاع التسكع

والهذيان ٠

البهلوان

وحدي

أشرب نخب ذلهم لهزا

واجعل الكواكب تمضى

بحزنهم مدداً

فبأي وجه

أثنى وجعي

كي يسبى الغناء

فأين أنت وأين الأحلام ؟

ليسمو جسدي

فأنا المنسوخ وحدي

يا خريف .....

أفك رموزاً وصياصياً

أراها في نفس وجوههم

لتضحك خلعاً

شك البلاد .

شاعر قريتنا

يا شاعر قريتنا

الغربان تجاورنا

قطعت سلك أحلامنا

صارت ركباً

يا شاعر قريتنا

ماذا تبغي هجراً

قلب الإنسان صفيف

رغم البعد لنا

خص فينا

جمال سني الصيف

أثنى في عشرتنا

يا شاعر قريتنا

الجهل مازال فينا

فانحل سيدنا

بث الثأر ترتيلاً

يا شاعر قريتنا

الزرع اصفر

ما عاد يطعمنا

ما عاد ...

ليستهدى الملبس

يا شاعر قريتنا

ماذا تبغي هجراً .

ثلاث ترنيمات
كثيراً ما تجهض
المواجع

١- عمياء تقرطسني غبشا .

لم أك أدر بفتاة عذراء

تعشق غيباً

على حافة القلب الموجع البكر

تسعى

كحية أطعمها

وسقاها الجن

مراراً

تراها ترشرش بالرمل

تدهس ما تبقى

من إدبار

كلما أخطو في طريق

ألقاها .

٢- تجاهل

أسلمتك نفسي

فهل يا نفس الحبيبة

قد تسلمين

فلقد غاب طيف الهوى

ساعة

لتعاندني كي أخرج مقصلتي

عن دمى

آه لو توحد في ضحاها

لقامت تبنى من روحي

مسجداً .

٣- الإبداع

دوماً ينادى به قلبي

عيداً كالأعياد

أصوغ شعري له

عل الشعر

نظمه يحييني

شهوة

من منحل الروح الحب

تأسفاً

لتزيدنا الأيمان

كل قد يسرى في لظى نفسي

فهل في البعد تنكير ؟

كل قد يغنى خلفنا

ويؤكد الإبداع الإنسان

ملازمة

عيني وراء البحر

تغرق الغثاء

تمخط المادة لي

فوق إمارة الكآبة

تعصم السحر الذي

يعصرني ٠

تجند الحب

تجرأه

ليعبر المنى

يوصلني ..

يسبى طيور الغيم

يروى

طاقة الهزل التي

حطت على شط المسافر

لحظة التغريب كي

تؤنسني .

عيني وراء البحر

أشكو فيها حزني

وإن أفلت

دعيني

يا حبيبتي

أسفر شوقي

لهفي الذي

يغرقني ...

ماوی

يا صاحبة العطف

استتأسدي العشق

مري بين حنايا قلبي

أروقة الحزن

واستنفذي

خوف الطفل

أحلاماً

فهي من خمر الغرباء

طفولتنا تبكى

والطريق

تقهقر في وجه الأقمار

تعلم في فصل العصيان

وأغلق كل الأبواب

سيدتي الحسناء

أنا من أرض إلى أرض

ناموس الأحلام ٠

الشمع الأبيض

معذرة يا سيدة القوم

حين استحضرتك

تساقط في الأفق القلب

خصلات الشعر

لون العينين تشتت

وجهك المرمري تقزز

تكوينك ليس كتكويني

يا ذات العتق الأجوف

لونى لون عربي

ليس كلون الشمع الأبيض .

نشرت في كتاب أغنيات
جريدة لوحة الشعر
قصور الثقافة ٢٠٠٠